البلاغة

أُسلوبُ النَّهْي

النّاتِجُ:

- يَتَعَرَّفُ الأَغْراضَ البَلاغِيَّةَ لِأُسْلوبِ النَّهْيِ.

أَسْتَكْشِفُ

١ اقْرَأْ، ثُمَّ أُجيبُ:

أَوْصَتْ أُمُّ ابْنَتَها لَيْلَةَ زَفافِها فَقالَتْ: أَيْ بُنَيَّتي، عَلَيْكِ بِطاعَةِ زَوْجِكِ، فَلا تَعْصي لَهُ أَمْرًا، وَلا تُفْشي لَهُ سِرًّا، وَلا تنطقي إِلّا حَمْدًا وَشُكْرًا؛ فَبِالشُّكْرِ تَدومُ النِّعَمُ.

لا

- عَمَّ نَهَتِ الأُمُّ ابْنَتَها؟

عن عصيان زوجها وعن فشي السر وعدم النطق إلا بالحق

- أَيَبْدو لَكَ أَنَّ النَّواهِيَ مُلْزِمَةٌ لِلْفَتاةِ؟ لِمَ؟

نعم ، لأنها موجهة من أمها وهي أعلى منها مكانة

- هَلِ الأُمُّ وَالفَتاةُ مُتَساوِيَتانِ رُتْبَةً وَمَكانَةً؟

لا

- ما الأَفْعالُ الَّتي عَبَّرَتْ بِها الأُمُّ عَنْ نَهْيِها؟

تعصي / تفشي / تنطقي

- ما أَداةُ النَّهْيِ الَّتي اسْتَخْدَمَتْها الأُمُّ في كَلامِها؟

لا الناهية

- هَلْ ثَمَّةَ أَداةُ نَهْيٍ أُخْرى غَيْرُ " لا " وَرَدَتْ في النَّصِّ؟

لا

أَسْتَنْتِجُ أَنَّ:

- المَعْنى الحَقيقيَّ لِلنَّهْيِ: هُوَ طَلَبُ الكَفِّ عَنِ الفِعْلِ عَلى وَجْهِ الإِلْزامِ.
- لِأُسْلوبِ النَّهْيِ صيغَةٌ واحِدَةٌ هِيَ الفِعْلُ المُضارِعُ المَسْبوقُ بِلا النّاهِيَةِ.

2 أَقْرَأُ الأَمْثِلَةَ، وَأُلاحِظُ الصّيغَةَ المُلَوَّنَةَ، ثُمَّ أُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ مُسْتَنْتِجًا الأَغْراضَ البَلاغِيَّةَ لِأُسْلوبِ النَّهْيِ وَفْقَ المُخَطَّطِ:

الأَمْثِلَة	الغَرَض البَلاغِيّ لأسلوب النّهي

1 — الدُّعاءُ

قالَ تَعالى عَلى لِسانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: 8]

- بِمَ دَعا سَيِّدُنا نوحٌ رَبَّهُ؟ لا تزغ — ما الفِعْلُ الذي اسْتَخْدَمَهُ في الدُّعاءِ؟ تزغ
- الخِطابُ مُوَجَّهٌ مِنْ سيّدِنا نُوح وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبادِ اللهِ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَالخِطابُ إذًا مُوَجَّهٌ مِنَ الأَقَلِّ مَكانَةً إلى الأعلى وَعَلى ذَلِكَ يُفيدُ النَّهْيُ في السِّياقِ الَّذي جاءَ فيهِ الدعاء

2 — التوبيخ

- قالَ تَعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 42]
- عَلامَ وبَّخَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الكافِرينَ؟ نكران الحق وَعَمَّ نَهاهُمْ عن إخفاء الحق
- ماذا أفادَ النَّهْيُ إذًا؟ التوبيخ

3 — التيئيس

- قالَ تَعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التحريم: 7]
- هَلْ ثَمَّةَ مَجالٌ لِقَبولِ اعْتِذارِ الكافِرينَ عَنْ تَقْصيرِهِمْ وَكُفْرِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ؟ لا
- ما الجَزاءُ الَّذي يَنْتَظِرُهُمْ؟ النار هَلْ أفادَ النَّهْيُ تَيْئيسَ الكافِرينَ وَصَرْفَهُمْ عَنْ طَلَبِ المَغْفِرَةِ؟ نعم ماذا أفادَ النَّهْيُ إذًا؟ التيئيس

4 — التهديد

- الوالِدُ لِوَلَدِهِ العَنيد: لا تُقْلِعْ عَنْ عِنادِكَ، وَلا تَنْتَهِ عَنْ غَيِّكَ!
- هَلْ يُهَدِّدُ الوالِدُ وَلَدَهُ لِعِنادِهِ وَضَلالِهِ؟ نعم أَرادَ الوالِدُ إذًا أَنْ يُخَوِّفَ وَلَدَهُ وَيُنْذِرَهُ عاقِبَةَ العِنادِ وَالغَيِّ؟ نعم ما الغَرَضُ البَلاغِيُّ مِنَ النَّهْيِ؟ التهديد

التهديد

4

- الوالِدُ لِوَلَدِهِ العَنيد: لا تُقْلِعْ عَنْ عِنادِكَ، وَلا تَنْتَهِ عَنْ غَيِّكَ!
- هَلْ يُهَدِّدُ الوالِدُ وَلَدَهُ لِعِنادِهِ وَضَلالِهِ؟ نعم أَرادَ الوالِدُ إِذًا أَنْ يُخَوِّفَ وَلَدَهُ وَيُنْذِرَهُ عاقِبَةَ العِنادِ وَالغَيِّ؛ نعم ما الغَرَضُ البَلاغِيُّ مِنَ النَّهْيِ؟ التهديد

التهديد

5

- قالَ الشّاعِرُ: وَلا تَجْلِسْ إِلى أَهْلِ الدَّنايا فَإِنَّ خَلائِقَ السُّفَهاءِ تُعْدي
- عَمَّ يَنْهى الشّاعِرُ المُخاطَبَ؟ عن مجالسة الدني هَلْ أَرادَ الشّاعِرُ إِلْزامَ المُخاطَبِ بِتَجَنُّبِ مُجالَسَةِ السُّفَهاءِ وَضِعافِ العُقولِ، أَمْ أَنَّ لَدى الشّاعِرِ رَغْبَةً في نُصْحِ المُخاطَبِ وَإِرْشادِهِ؟ النصح ماذا أَفادَ النَّهْيُ في هَذا البَيْتِ؟ النصح والإرشاد

النصح والإرشاد

6

- قالَتِ الشّاعِرَةُ الخَنْساءُ تَبْكي أَخاها صَخْرًا:

أَعَيْنَيَّ جودا وَلا تَجْمُدا ألا تَبْكِيانِ لِصَخْرِ النَّدى

- مَنْ تُخاطِبُ الشّاعِرَةُ في هَذا البَيْتِ؟ العينين هَلْ تُخاطِبُ الشّاعِرَةُ عاقِلًا أَمْ غَيْرَ عاقِلٍ؟ غير عاقل ثُمَّ تَنْهى عَيْنَيْها عدم البكاء لِتَسْتَشِفَّ مَعْنى تَمَنّي الشّاعِرَةِ أَلّا تَفْتُرَ عَيْناها عَنْ ذَرْفِ الدُّموعِ؟ نعم ماذا أَفادَ النَّهْيُ؟ التمني

التمني

6

أَسْتَنْتِجُ

- صيغَةُ النَّهْيِ قَدْ تَخْرُجُ عَنْ مَعناها الحَقيقِيِّ إِلى مَعانٍ بَلاغِيَّةٍ؛ مِنْها: الدُّعاءُ وَالتَّوبيخُ وَالتَّيْئيسُ وَالتَّهْديدُ وَالإِرْشادُ وَالتَّمَنّي.
- إِدْراكُ الدَّلالاتِ وَالمَشاعِرِ يَكونُ في ظِلِّ الجَوِّ النَّفْسِيِّ الَّذي جاءَ فيهِ النَّهْيُ.
- سِرُّ جَمالِ النَّهْيِ أَنَّهُ يَنْقُلُ القارِئَ إِلى ما وَراءَ المَعْنى اللُّغَوِيِّ مِنَ الدَّلالاتِ وَالإِيحاءاتِ الَّتي تُثيرُ انْتِباهَ السّامِعِ أَوِ القارِئِ، وَتُؤَثِّرُ في النَّفْسِ.

1 أَستَخرِجُ أَساليبَ النَّهْيِ، ثُمَّ أُصَنِّفُها إلى مَجازِيَّةٍ وَحَقيقِيَّةٍ وَفْقَ الجَدْوَلِ الآتي:

م	المِثالُ	أُسلوبُ النَّهْيِ	مَجازِيٌّ	حَقيقِيٌّ
1	قالَ تَعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: 286]	لا تؤاخذنا	الدعاء	
2	قالَ الطَّبيبُ لِلمَريضِ: لا تَتَأَخَّرْ عَنْ تَناوُلِ الدَّواءِ.	لا تتأخر		حقيقي
3	لا تَطْلُبوا الحاجاتِ في غَيْرِ حينِها، وَلا تَطْلبوها مِنْ غَيْرِ أَهْلِها.	لا تطلبوا	النصح والإرشاد	
4	لا تَغْرُبي يا شَمْسَ الأَصيلِ.	لا تغربي	التمني	
5	قالَ المُدَرِّبُ لِلّاعِبِ: لا تَتَعاوَنْ مَعْ فَريقِكَ لِإحْرازِ الفَوزِ!	لا تتعاون	التهديد	

8

2 أَضَعُ خطًّا تَحْتَ أُسْلوبِ النَّهْيِ، ثُمَّ أَكْتُبُ في المُرَبَّعِ رَمْزَ الغَرَضِ البَلاغيِّ الَّذي يُعَبِّرُ عَنْهُ:

أ النُّصْحُ والإرْشادُ ب التَّمَنّي ج التَّهْديدُ

د الدُّعاءُ هـ التَّوبيخُ و التَّيْئيسُ

- قالَ تَعالى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [التوبة: 66]. — و
- لا تُنادِ بِالأَخْلاقِ النَّبيلَةِ وَأَنْتَ لا تَحْفَظُ لِسانَكَ عَنِ النَّميمَةِ. — هـ
- اللَّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرحَمُنا. — د
- قالَ الشّاعِرُ: لا تَيْأَسوا أَنْ تَسْتَرِدّوا مَجْدَكُمْ فَلَرُبَّ مَغْلوبٍ هَوى ثُمَّ ارْتَقى — أ
- قالَتِ الأُمُّ لابْنَتِها: لا تَسْمَعي كَلامي وَلا تُطيعي أَمْري. — ج
- لا تَحْتَجِبْ أَيُّها القَمَرُ المُنيرُ. — ب

9

3 أَسْتَخْرِجُ أُسلوبَ النَّهْيِ، ثُمَّ أُحَدِّدُ غَرَضَهُ البَلاغِيَّ وَفْقَ الجَدْوَلِ:

م	المِثالُ	أُسلوبُ النَّهْيِ	الغَرَضُ البِلاغِيُّ
1	اللَّهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا	لا تجعل	الدعاء
2	يا لَيْلُ طُلْ يا نَوْمُ زُلْ يا صُبْحُ قِفْ لا تَطْلُعِ	لا تطلع	التمني
3	لا تُلْهِيَنَّكَ عَنْ مَعادِكَ لَذَّةٌ تَفْنى وَتُورِثُ دائِمَ الحَسَراتِ	لا تلهينك	النصح والإرشاد
4	لا تَطْلُبِ المَجْدَ وَاقْنَعْ فَمَطْلَبُ المَجْدِ صَعْبُ	لا تطلب	التيئيس
5	لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ	لا تنه	التوبيخ
6	يَقولُ الوالِدُ لِوَلَدِهِ: لا تَسْمَعْ كَلامي.	لا تسمع	التهديد

10

4 أُحَوِّلُ الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ إلى صيغَتَيْ نَهْيٍ، ثُمَّ أُحَدِّدُ غَرَضَهُما البَلاغِيَّ وَفْقَ الجَدْوَلِ:

الجُمْلَةُ	صيغَةُ النَّهْيِ	الغَرَضُ البَلاغِيُّ للنَّهْيِ
شُرْطِيُّ المُرورِ للسّائِقِ: أَنْتَ لا تَتَقَيَّدُ بِحُدودِ السُّرْعَةِ.	لا تتقيد بحدود السرعة	التهديد
أَنْتَ تُنادي بِالعَدْلِ وَتَظْلِمُ النّاسَ.	لا تنادِ بالعدل وأنت تظلم الناس	التوبيخ

11